

## احمد السلاوي: عالم مغربي مالكي في السودان

### مقدمة:

في وقت لم تكن الحواجز القطرية، مثلها هي الحال الآن، تحول دون انتقال المسلمين في ارجاء بلادهم الواسعة، وفد أحد السلاوي من المغرب الى مصر وعمل بها. ثم جاء الى السودان مع جيش اسماعيل الفاتح وعمل في سلك القضاء. وهذا اتاح له ان يلعب بدور فيما كانت الادارة المصرية تقوم به في مجال التعليم الديني والقضاء، وان يكون على صلة مباشرة مع علماء السودان وفقائها. ولما كان السلاوي مالكي المذهب، مثل الغالبية الغالبة من السودانيين، في وقت كان فيه المذهب الحنفي هو المذهب الرسمي، فان هذه الصلة اصبحت وثيقة وحيمة الى درجة بعيدة. وقد تزوج سودانية من بيت ديني، إضافة الى زوجته المغربية، واستقر نهائيا في السودان. وعبر السنوات قدم السلاوي خدمات جليلة في مجال القضاء والتعليم الديني، كما انه اخذ بيد علماء السودان ففتح لهم مجال الخدمة في القضاء وشجعهم على التأليف، وبذلك اضاف اسما لامعا بين المغاربة الذين خدموا الفكر السوداني من امثال حمد ابي دنانة ومحمد بن عمر مؤلف رحلة التونسي المشهورة، تشحيد الأذهان بسيرة بلاد العرب والسودان، وعبد العزيز المراكشي استاي احمد بن عيسى والتلمساني المغربي والتونسي الأب عمر.